

مقدمة

إن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل الحاسمة في حياة الفرد حيث يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، ففيها يتم رسم ملامح شخصية الطفل مستقبلاً. وفي هذه المرحلة تُكتسب القيم والاتجاهات وتكون العادات وتنمو الميول والاستعدادات وتكون المفاهيم الأساسية وتنمو القدرات وتفتح المواهب.

وإن ما يتم غرسه في هذه المرحلة من الخبرات المتعددة يظل مسئولاً عن تصرفات الطفل وسلوكه في المستقبل. ولذا يجب علينا الاهتمام بالطفولة واكساب الطفل العديد من السلوكيات والأخلاقيات الحسنة، لذلك فإن هذا الكتاب يركز على الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل للإسهام في تكوينه الشخصي والاجتماعي ذلك التكوين المتوازن اتساقاً مع قول رسول الله ﷺ "إنها بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وقد أكد القرآن الكريم على ضرورة الاهتمام بالطفل في العديد من الآيات القرآنية فالله يقسم في سورة البلد ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (٣)، وهم قرة العين كما جاء في سورة الفرقان ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (٧٤).

ولقد اهتمت الأديان جميعاً بالأخلاق اهتماماً كبيراً، ولذا وجب على الآباء والأمهات رعاية الأبناء وحسن تربيتهم وإعدادهم للحياة، وقد اهتم الاسلام بالتربية منذ الصغر حتى يشبوا لبنات صالحة أديباً وخلقاً وتربية فيسيروا بسفينة

الحياة بأمان نحو المستقبل لتحقيق الاستقرار والخير والسعادة، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه "نحن مطالبون بأن نربي أطفالنا لزمان غير زماننا".

ويسرني أن أتقدم بهذا الكتاب إلى المكتبة العربية للمساهمة في تدعيم التربية الأخلاقية في نفوس النشء، خاصة ونحن نعيش عصر ثورة الاتصالات ووسائل الاعلام التي يسرت اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم مما يجعلنا في أمس الحاجة إلى التزود بالقيم الأخلاقية في إطار ما نمر به من هذه التحديات التي تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ، لذلك فإن خير من يجب أن نغرس فيهم تلك القيم هم أطفالنا أعز ما نملك في كل ديانا وهم الأمل الباقي لنا في المستقبل.

وأخيراً، أدعوا الله أن يوفقني في تقديم خطوة في مجال التربية الأخلاقية إلى السمعات التي ستضيء المستقبل وإلى القائمين على أمر رعاية الطفل وتربيته وإلى كل من يساهم في رفعة وطننا الغالي.

المؤلفة

د. إيمان عبد الله شرف.

مدرس بكلية التربية بالعريش

جامعة قناة السويس